@ 325 @ ( ^ بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ( 55 ) فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين ( 56 ) وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيوفيهم ) * * * * .

أصح ، وقال عليه الصلاة والسلام : ' رأيت المسيح بن مريم يطوف بالبيت ' فدل على أن الصحيح أنه في الأحياء ، وفي أخبار المعراج : ' أن النبي لقى آدم في السماء الأولى وعيسى في السماء الثانية ويوسف في السماء الثالثة ، وإدريس في السماء الرابعة وهارون في السماء الخامسة وموسى في السماء السادسة ، - وفي رواية السماء السابعة - وإبراهيم في السماء السابعة ' . .

قوله : ( ^ ومطهرك من الذين كفروا ) أي : مخرجك من أرجاسهم وأنجاسهم ، ( ^ وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة ) . .

وقيل : أراد به النصارى ، وهم فوق اليهود إلى يوم القيامة ، واليهود أذل الفريقين ؛ قد ذهب ملكهم ، فلا يعود أبدا ، وملك النصارى دائم إلى قريب من قيام الساعة ، وقيل : أراد بالذين اتبعوه : أمة محمد ؛ حيث صدقوه ووافقوه على دين التوحيد ، فهم فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة . .

وفيه قولان : أحدهما : أنهم فوقهم بالحجة . .

والثاني : بالعز والغلبة ، وقد قال : ' أنا أولى بعيسى بن مريم ، ليس بيني وبينه نبي ' . .

( ^ ثم إلى مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون ) . .

قوله تعالى : ( ^ فأما الذين كفروا فأعذبهم عذابا شديدا في الدنيا والآخرة )